

بلوغ المرام (تتمة كتاب الجنائز) (6341/3/7 هـ) (عبدالرحمن البراك) 611

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في يعني الاخذ بمثل هذه الازديادات - [00:00:01](#)

الفقهية فيها تهويل لصلاة الجماعة ومن اه يعني القصد الى المساجد خصوصا في مثل المسجد الحرام يكون هناك جهد وهم في مجلسهم مجلس الاكل والشرب والحديث والتحدث اقيمت الصلاة حتى في الدكاكين - [00:00:16](#)

يصلون الان احسن الله اليكم في الشوارع انا عندي الا اهل الدكاكين احسن حال من اللي في القصور الدكاكين متصلة الصفوف اليهم بالجملة يعني بينهم وبينهم حوائل وحواجز وادوار نعم - [00:00:41](#)

تقول نقرأ وان شاء الله هذا اليوم نعود اليها مسألة مهمة نحتاج والله عناية نعم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في بلوغ المرام في تتمه كتاب الجنائز. وعن عثمان رضي الله عنه قال كان - [00:01:05](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاختيكم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل رواه ابو داود وصححه في هذا الحديث يعني ذكر سنة - [00:01:33](#)

النبى صلى الله عليه وسلم وهو انه اذا فرغ من دفن الميت قام على القبر وقف على القبر وقال استغفروا لاختيكم واسألوا له التثبيت سبحان الله وهذا المعنى يعني - [00:01:54](#)

شاهدوا في القرآن ولا تصلي على احد منهم مات ابدى ولا تقم على قبره لا تكن على قبره لا دفن ولا تشييع ولا دعاة ولا تقوم على قبره صلي على احد منهم مات ابدى ولا تقم على قبره - [00:02:14](#)

واهمال ابعاد المقصود انه يستحب نظر الى الميت وحضر دفنه انه بعد الفراغ من دبله يقوم انا قريبا من القبر ويدعو الميت بالمغفرة يستغفر لاختيكم. ويسأل عن التثبيت اللهم ثبته بالقول الثابت - [00:02:38](#)

كما قال تعالى يثبت الله الذين امنوا من قوله الثابت واسألوا له التثبيت فانه الان الرسول يخبر يقول فانه الان يسأل الان يعني هو وعند الفراغ عند الفراغ من دفنه وقت الوقوف على قبره يسأل هو يسأل - [00:03:17](#)

والذين على القبر يدعون له بالتثبيت لحظة لحظة السؤال اسألوا له التثبيت فانه الان مثله وهل نقول قد نقول الان للحاضرين استغفروا استغفروا للميت استغفروا لاختيكم. واسألوا له التثبيت هذا لنا ان نقول فانه الان - [00:03:46](#)

لا هذا غيب ولدي وان كنا نقول على سبيل الاجمال والعموم ان الميت اذا وضع في قبره يأتيه كالملك ان ويسألانه نقول هذا لكن بصفة عامة لكن لا نخبر عن معين بانه الان - [00:04:17](#)

حتى اذا فرغ من الدفن احسن الله اليكم في الحديث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت. ايه. اذا فرغ من دفن الميت. فلا يقال اذا في هذه يعني لكن تلك اللحظة - [00:04:41](#)

الخبر هذا لا يملك احد ان يخبرك عن معين بانه الان اما الرسول يخبر من قال فيه الرسول انه الان يسأل فهو يسأل لكن نحن اذا قلنا نسأل الان يسأل ما ندري - [00:04:55](#)

وبس هذا الذي يمكننا اما الخبر عن حقيقة الحال هذا مما لا مساء التوعية تسلم نعم. بالنسبة لمقدار المكث للدعاء وقد ما نقول اللهم

اغفر له اللهم اغفر له. اللهم ثبته الواحد يدعو له ويستغفر له ويدعو له بالثبوت. ايه بس منصور على الاستغفار - 00:05:16

ابد ابد ابد. بعضهم يقعد عشر دقائق ربع ساعة. ايه معني افعال الناس ما هي بحجة يرفع يديه يستقبل القبلة احسن الله اليكم ام الامر واسع القبلة خير ما يكون - 00:05:46

نعم وعن ضمة ابن حبيبنا احد التابعين قال كانوا ضمة وعن ضمة ابن حبيب احد قال كانوا يستحبون اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه ان يقال عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله - 00:06:02

ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن منصور موقوفا. وللطبرانيين وهو من حديث ابي امامة مرفوعا مطولا. احسن الله اليكم الشيخ بن باز له تعليق في حاشية البلوغ. المقصود ان هذا - 00:06:23

اثار او هذا الحديث تضمن يعني انه يشرح لمن حضر الجنازة اذا انصرف الناس ان يؤتى الى القبر ويلقن اسمه التلقين هذا تقدم في اول الباب لقنوا موتاكم تقدم ان المراد تلقينه عند ان المراد المحتضر يلقن فيقال له قل لا اله الا الله - 00:06:43

اما المذكور هنا فهو تلقين تلقين الميت وهو في قبره. يا فلان اذكر ما كنت عليه قل لا اله الا الله قل ربي الله الاسلام هذا يروى عن بعض السلف كما في هذا الاثر - 00:07:11

ويظهر واظن ابن القيم تكلم عنه كثيرا وقواه ولكن لم يسعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بتركين الميت بل اقتصر على قوله واسألوا له التثبيت فانه الان - 00:07:35

ثم ان هذا من جهة المعنى اذا انصرف الناس عن معنى انه قد سئل الميت يأتي اليه المكان ويسألانه وانه ليسمع قرع نعالهم قد مضوا وانصرفوا هذا قد فات تلقين بعد الفوت - 00:07:55

يعني التلقين اه يعني المناسب زمنه من جهة الزمن ان يلقيه بعد الفراغ من دفنه يعني في وقت الدعاء له يلقن. لو صح اذكر واذكر وقل وقل يا فلان لكن والله ان الدعاء له - 00:08:16

انفع له من لو قيل انه ينفعه الدعاء له بالثبوت اما تلقيه ما ما يلزم قد يكون لا عقل ولا فطنة وكذا وكذا تلقن الانسان الذي يمكن انه نسي يمكن - 00:08:38

ذكره الصواب انه لا تلقين ما في الا الدعاء له بالمغفرة والثبات استغفروا لايحكم واسألوه بالثبوت قال تعليق الشيخ احسن الله اليكم في في البسام قال قال ابن القيم في المنار ان حديث التلقين هذا حديث لا - 00:09:10

اهل المعرفة بالحديث في وضعه. يعني ما هو بصحيح. موضوع. الشيخ بن باز رحمه الله قال في قال ابن القيم في المنار كتاب المعروف اللي فيه يعني قواعد تصحيح نعم - 00:09:33

الشيخ بن باز رحمه الله قال في سنده محمد بن ابراهيم بن العلاء الحمصي كذبه الدار قطني. يقول في اسناده محمد بن ابن ابراهيم. اه. ابن العلاء الحمصي. كذبه الدار قطني. اه. ووصفه ابوه اه النعيم وابن - 00:09:53

بانه يضع الحديث وفي اسناده ايضا جماعة لم يعرفهم صاحب مجمع الزوائد. ولم اجد لهم ترجمة الى هذا التعليق التعليق كان في الف واربع مئة وثلاثة احسن الله اليكم. الله المستعان. وفي اسناده ايضا اسماعيل ابن عياش. وهو ضعيف في روايته عن - 00:10:13

الحجازيين وبذلك يعلم ان هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة والظاهر انه موضوع من وضع محمد بن ابراهيم المذكور او غيره والله موفق. الله المستعان ولا اعلق على ما - 00:10:33

يعني معنى الترقيم او يعني حديثة فقط جاري اول ما يدفن الميت ينقله فورا. هذا اجود اذا انصرفوا هذا اجود من الناحية المعنوية يعني يعني بدل ان يقولوا اللهم ثبته بالقول الثابت ولقنوه - 00:10:52

ايه نعم يا محمد. احسن الله اليكم الصنعاني قال في بعد ما ذكر تضعيف الحديث قال ويتحصل من كلام ائمة التحقيق. انه حديث ضعيف والعمل به بدعة ولا يغتر بكثرة من يفعله. جيد جيد - 00:11:29

ولا يغتر بكثرة من يفعل نعم احسن الله اليكم وعن بريدة ابن الحبيب الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم. وزاد الترمذي فانها تذكر الآخرة وزاد ابن ماجة في حديث ابن مسعود -

وتزهد في الدنيا. هذا الحديث اصلا في مشروعية زيارة القبور فيه تصريح بنص النهي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وفيه التعديل يعني وبين حكمته الامر بالزيارة فانها تذكركم بالآخرة - [00:12:10](#)

تزهد في الدنيا وهذا معنى واقع بزيارة القبور فيها احسان احسان الى الاموات بالدعاء لهم السلام عليكم واحسان من من الزائل الى نفسه بالاحسان الى اصحاب القبور وبما يحصل له من التذكر التذكر الآخرة ومن الزهد في الدنيا والشعور - [00:12:32](#) حقاقتها والزيارة كما بين العلماء زيارة لزيارة شرعية وزيارة شركية بدعية. فالزيارة الشرعية هي ما كانت هذا وفق هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي يقصد منها الاحسان الى المواقب بالدعاء لهم - [00:13:05](#)

والتذكر الآخر اما زيارة البدعية الشرقية فهي التي يقصد منها دعاء الاموات او الدعاء عند قبورهم تحري الدعاء اعتقاد ان الدعاء عند قبر فلان او فلان. والذين يزورون القبور للدعاء عندها. ما - [00:13:32](#)

يقصدون قبراً معيناً. قبر فلان الولي او ما يظنونه وليا يقصدون لا يقصدون المقبرة يقفون عندها ويدعون لا يكفلون قبراً معيناً مشرفاً مبنياً عليه او في مسجد يقصدون الدعاء دعاء الميت وطلب الحوائج منه هذا هو الشرك الاكبر - [00:13:59](#)

او الدعاء عند القبر اخوانا الان الدعاء عند قبر هذا العبد الصالح انه مستجاب او اخرى بالاجابة وهذا منكر وبدعة ووسيلة الى الشرك زيارة القبور وزيارة الشرعية عمل صالح وهو امتثال لهذا الامر - [00:14:29](#)

فزوروها فانها تذكركم الآخرة جاءت الاحاديث في ذلك وانه عليه الصلاة والسلام ارشد اصحابه الى زيارة القبور وما يقولونه اذا زاروا القبور السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. يرحم الله المستقدمين منا ومنكم. والمستغفرين نسأل الله لنا ولكم العافية -

00:14:59

هذا هو المقصود من زيارة القبور. الدعاء للاموات هو الدعاء الزائر لنفسه ظمنا تبعاً. قوله نسأل الله لنا ولكم العافية دعاء نفسي تبعاً ليس مقصوداً. المقصود هو الدعاء نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. اخرجته الترمذي وصححه ابن حبان - [00:15:31](#)

وفي هذا الحديث دلالة على تحريم زيارة النساء القبور وكأن المؤلف وضع هذا الحديث بعد حديث بريدة كأنه للدلالة على ان انه مخصص في حديث بريدة وان قوله فزوروها خص منه النساء فلا يشرع للنساء زيارة القبور. بل ان زيارتهن حرام - [00:15:56](#) في هذا الحديث لعن الله زائرات القبور او زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والشرد اختلف العلماء في زيارة النساء للقبور فذهب كثير من العلماء الى التحريم لهذا الحديث وذهب اخرون الى الجواز - [00:16:25](#)

عملاً بعموم حديث بريدة وزعموا ان حديث ابي هريرة انه يدخل في قوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور فجعلوه من المنسوخ جعلوه من المنسوخ فيقتضي هذا التقعيد يقتضي ان زيارة النساء للقبور مستحبة - [00:16:45](#)

ولكن ذكر شيخ الاسلام انه لا طائل بالاستحباب. وانما هما قولان التحريم او الجواز فقط وهناك اثار وروايات يؤكد ما معنى هذا الحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لات آآ تبعن - [00:17:15](#)

ارجعن مأجورات غير مأجورات وذكر العلماء من حكمة ذلك ان النساء يعني لا يصبرن اذا حضرن يعني آآ من المقابر فانهن تأثرنا ويجزعنا وينحن ويفتنن في الباب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة اخرجته ابو داود وعن ام عطية رضي - [00:17:39](#)

الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ننوح متفق عليه. ما ذكر حديث الدعاء اخر شي يحصل لديكم. ما بقي من حديث الزيارة. نعم من بعد محمد - [00:18:22](#)

اللهم ارنا الحق والحق والتابع واذن الباطل باطلا اليكم الخلاف ذكره البسام الخلاف في الزيارة في الزيارة قال نعم احسن الله اليكم قال اجمع العلماء على استحباب باب زيارة القبور للرجال واختلفوا في زيارة النساء ذهب الحنفية الى استحباب. الى ايش؟ الى

استحباب - [00:18:42](#)

زيارة النساء للقبور. هذا عجيب ان كان يعني له كلام ذكرت معناه من اراد العمل بالحديث يلزمه ان يقول به السلام على ما نقره
البستان المسائل فيها ثلاث الجواز والتحريم والاستحمام والاستحباب. نعم - [00:19:23](#)
ويستدلون على ذلك بما ورد في عموم الامر بالزيارة بدون تخصيص. والاصل ان الاوامر ان الاوامر عامة ما لم يرد ما يخصها وذهب
جمهور العلماء. ومنهم الائمة الثلاثة الى كراهيتها للنساء. يذكرها فقط - [00:19:53](#)
وخصوا الامر بالزيارة بالرجال دون النساء لان الضمير للرجال ولا تدخل النساء فيه. ولما روى مسلم عن امي عطية قالت نهينا عن
زيارة القبور ولم يعزم علينا. زيارة؟ نعم. اتباع. يعني اتباع الجنائز؟ هذا مشهور - [00:20:13](#)
ما تقدم. ايه ولما روى الترمذي آآ لعن الله زعيرة القبور والنساء لديهن من الرقة ما يجدد لهن المصائب والحزن والبكاء وربما جرى
منهن ما ينافي الصبر الواجب. ولهذه النصوص والاعتبارات فان بعض - [00:20:33](#)
محقق العلماء يرون تحريم زيارتهن للقبور ولا ولا ولا يقتصرن على مجرد الكراهة. قال في الاختيارات وظاهر كلام ابي العباس ترجيح
التحريم الاحتجاجة بلعن النبي صلى الله عليه وسلم زائرات القبور. وتصحيحه اياه. انت احسن الله اليكم - [00:20:56](#)
كأن القائلين بالتحريم قلة احسن الله اليكم. ظاهر السياق ايه الله المستعان من يقول بالكراهة ما دليله؟ ان كان دليل الحديث
الحديث ظاهر وقوي الدلال على التحريم كان لتعليم ومن اجل هذا الخلاف - [00:21:24](#)
سمح للنساء في المدينة زيارة الحجرة سهل الامور احسن الله يديكم. يعني مراسل بوجود هذا الخلاف انقل يا محمد حديث عائشة
كانت تزور قبر الرسول قبر ابيها في زيارة الله للجميع نعم - [00:21:54](#)